اذ اللفظ كيفية تعرض للنفس الصوتي والكيفية
قسم من الموجود الخارجي ولكل لفظ خاصية وجودية
يشاركه فيها لفظ دون لفظ كالدلالة على المعنى
المقترن بزمان وخاصية وجودية اخرى يشاركه
فيها بعض ما شاركه في الاولى دون البعض الاخر
لدلالته على خصوص الزمان المعين فالماهية
المركبة من الكيفيتين والخاصيتين الوجوديات
موجودة خارجية لوجود جزئياتها فيه والمشترك
الاعم من اجزائها جنس والمتوسط فصل لان
على قياس الجسم النامي المتحرك بالارادة نوع يصح
ما ذكر في النسب والاضافات التي هي اعتبارات
محضة لا تحقق لها في الخارج اصلا كالابوة والبنوة
على خلاف في ذلك ايضا **فلا يلزم تعريف**
الشيء بنفسه الصادق بالتعريف بالنفس
فقط بالتعريف بما فيه النفس كما هنا واعلم ان
المعرف بالفتح اذا وصف بصفة معينة وقصد
تعريفه من حيث انه موصوف بتلك وذكرت تلك
الصفة لشيء اخر في تعريفه مرادا بها معناها الاول
كان ما باب تعريف الشيء بنفسه قطعا لان المقصود
بالتعريف

بالتعريف حينئذ كما لو قلت الرجل الطويل هو الحيوان
ذو القامة الطويلة فاستعاد بعضهم توهم لزوم
تعريف الشيء بنفسه من تعريف الماضي بما ذكر لاختلاف
الموصوفين بالماضي استبعاد لغير بعيد **اذ يصدق**
على المضارع المجزوم بلم ومثله المضارع في نحو
لو كقوله تعالى لو يطيعكم **بقلب معناه** وهو على
الحصول في الحال او الاستقبال **الى المضي** اي
الحصول فيما مضى **اذ لا يصدق على نعم وبئس**
لان معناها المدح والذم في الحال وليس وعسى
فان معناها النفي والمقاربة في الحال **وما اشبه ذلك**
كحذا زيد وساء رجلا عمرو عن الاول اي عن الاعتراض
الاول او عن المعترض به الاول **اذ دلالته على**
المضي عارض اي امر عارض والالفاظ عارضة
والاعتبار باصل الموضوع الموضوع هنا هو الشيء
واصله الدلالة على الحصول الحالي والاستقبالي
انها من الجوامد هذا الجواب فاضر اذ على تقدير
ان يراد بالمعرف الماضي المتصرف اي الحاصل بالتصريف
فالتعريف بذلك يخرج منه الماضي بعد داء الشرط
واما الافعال الدالة على مجرد المدح والذم في الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)